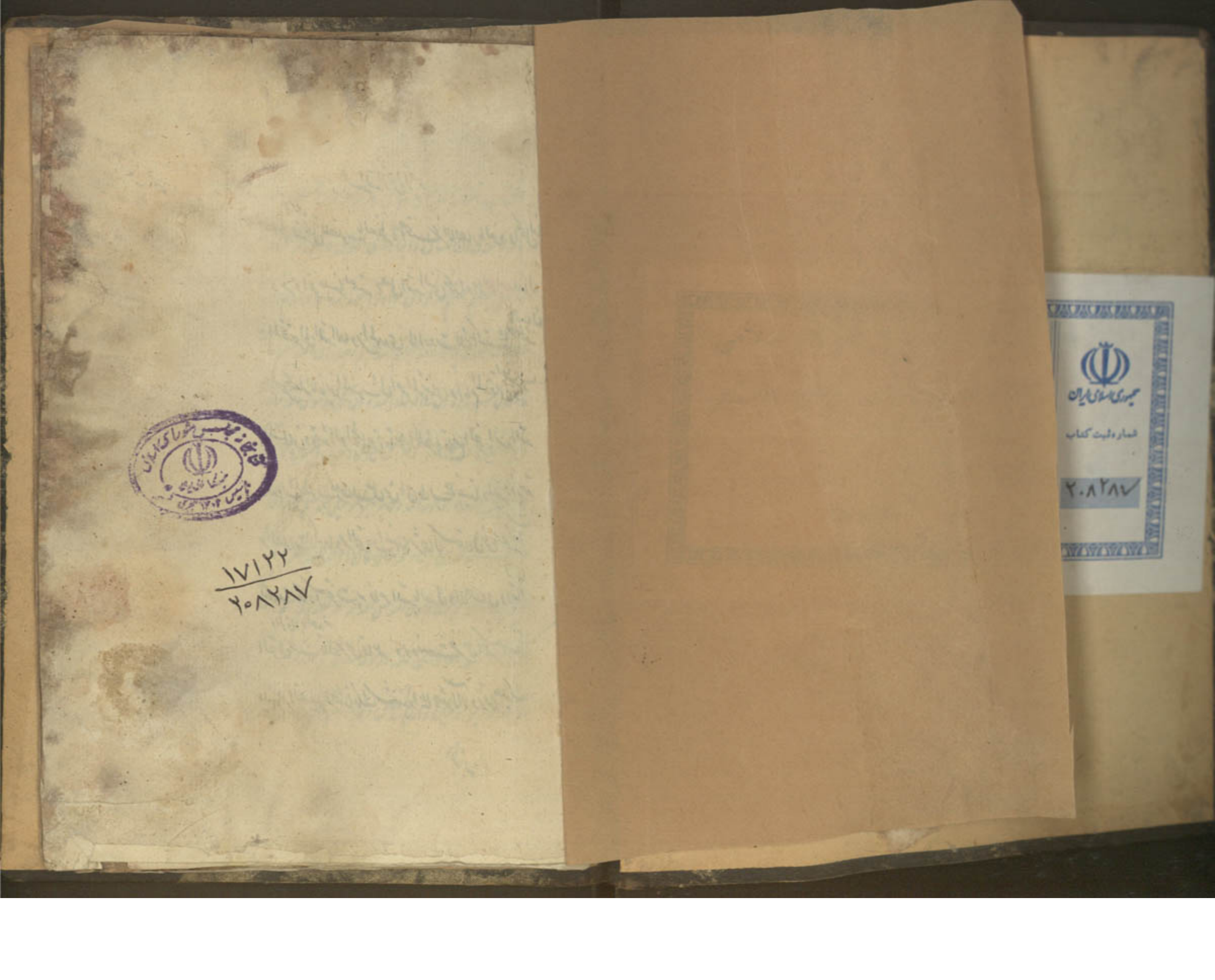
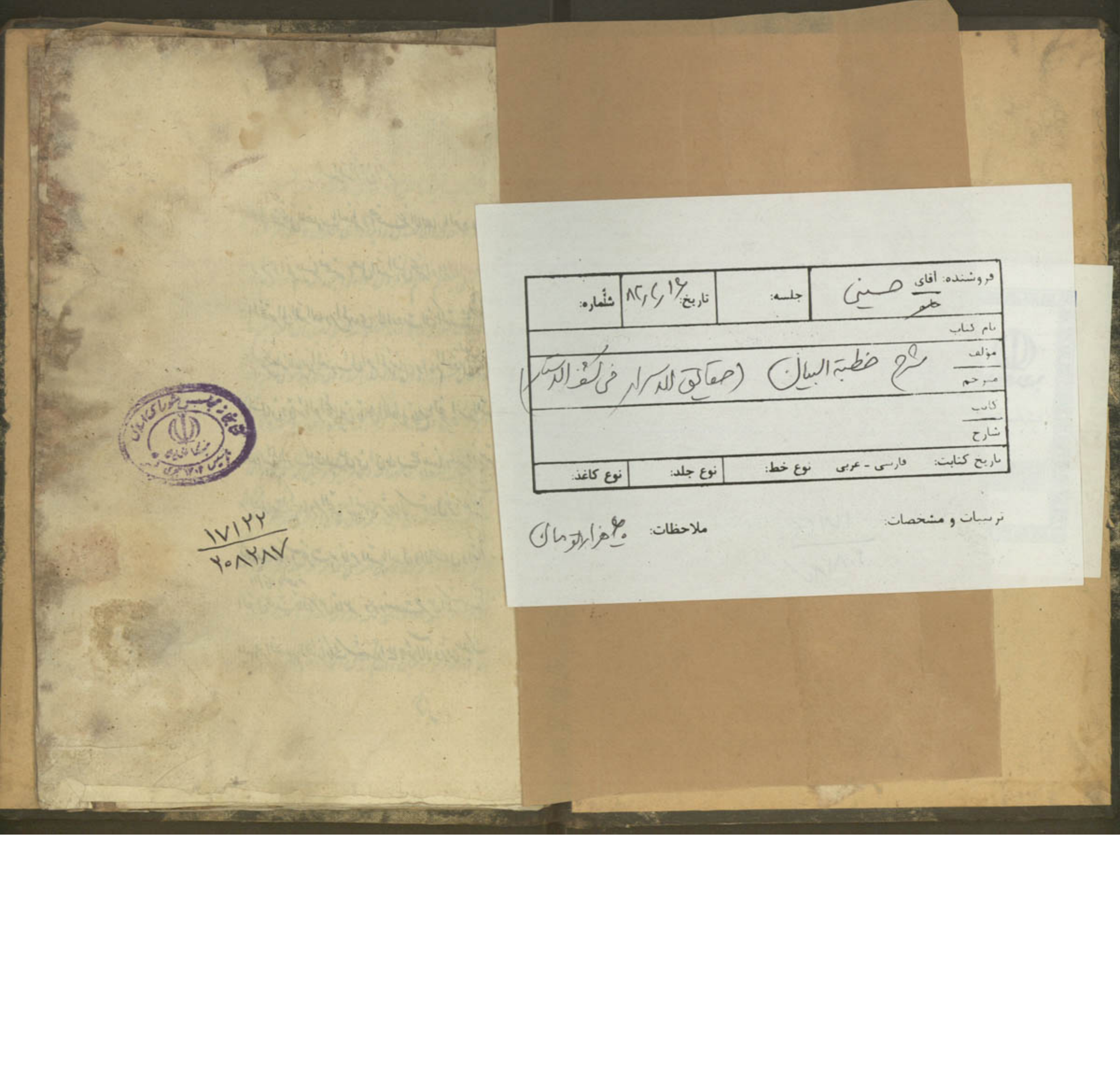

خطی
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۱۷۱۲۲

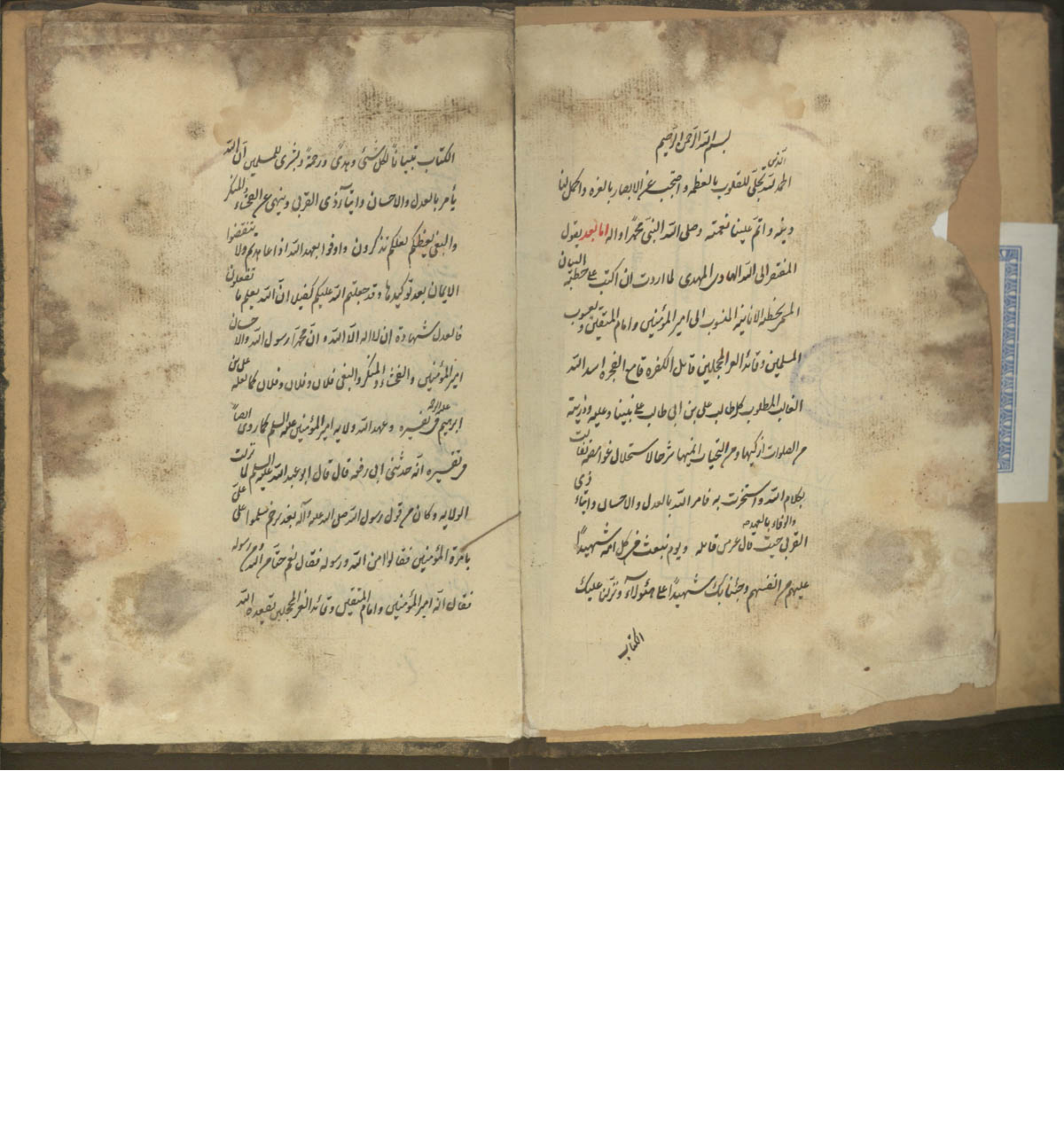


حسینی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب حقایق الاسرار فی کشف الاستار
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۱۲۲
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۸۲۸۷


حسینی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب حقایق الاسرار فی کشف الاستار
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۱۲۲
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۸۲۸۷


۱۷۱۲۲
۲۰۸۲۸۷
شماره ثبت کتاب
۲۰۸۲۸۷


فروشنده: آقای حسینی
جلسه:
تاریخ: ۱۶/۲/۸۲
شماره:
نام کتاب
مؤلف
مترجم
شرح خطبة البیان (حقایق الاسرار فی کشف الاستار)
کاتب
شارح
تاریخ کتابت:
فارسی - عربی
نوع خط:
نوع جلد:
نوع کاغذ:
ترسیمات و مشخصات:
ملاحظات: ۲۰ هزار تومان
۱۷۱۲۲
۲۰۸۲۸۷



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للقلوب بالعظمة واحتجب عن الابصار بالعزة واكمل لنا
دينه واتم علينا نعمته وصلى الله على النبي محمد واله اما بعد يقول
المفتقر الى الله الهادي المهدي لما اردت ان اكتب على خطبة البيان
المسمى بخطبة الالانايه المنسوب الى امير المؤمنين وامام المتقين ويعسوب
المسلمين وقائد الغر المحجلين قاتل الكفرة فاتح الفجرة اسد الله
الغالب المطلوب كل طالب علي بن ابي طالب على نبينا وعليه وذريته
من الصلوات ازكيها ومن التحيات انميها شرحا لاستحلال غوامض نكاتها
بكلام الله واستخرت به فامر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى حيث قال عز من قائل والوفاء بالعهد ويوم نبعث في كل امة شهيدا
عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك

الكتاب

الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ان الله
يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون
فالعدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان
امير المؤمنين والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان كما نقله علي بن
ابرهيم في تفسيره عليه الرحمة وعهد الله ولاية امير المؤمنين عليه السلام كما روى العياشي
في تفسيره انه حدثني ابي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت
الولاية على وكان من قول رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم سلموا على
بامرة المؤمنين فقالوا امن الله ورسوله فقال نعم حقا من الله ورسوله
فقال انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله



يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار وانزل الله
عز وجل ولا تنقضوا الايمان الاية فبادرت باذن الله تعالى مستعينا به
ومتوكلا عليه ومسميه بحقائق الاسرار في كشف الاستار ورتبته على مقدمة
وفصول شتى اما المقدمة ففي تحقيق المرام الاولى اعلم ان الماهية قد يطلق على الذات
والحقيقة وهما مترادفان فيقال ماهية الشيء اي حقيقته وذاته وماهية
الشيء ما به هو هو بحيث لا ينفك عنه اذ الشيء لا ينفك عن نفسه
والصفة عبارة عن نسبة امر معقول الى امر معلوم بحيث يثبت
تارة وينفك اخرى وقد يكون ذاتية بحيث لا ينفك عنه كالاشراق
في الشمس والاحراق في النار والبرودة في الماء وقد يكون كسبية
عارضية بحيث ينفك عنه كالحرارة الحادثة في الماء فالذاتي
منهما لا يكون الا بالفعل والكسبي منهما يكون بالقوة والاشياء بالنسبة اليهما

تنقسم

تنقسم عند العقل باربعة اقسام الاول ان يكون الصفة فيه ذاتية
كالبرودة للماء والثاني ان يكون كسبية عارضية كالحرارة له والثالث ان
يكون الصفة فيه ذاتية وكسبية كالبرودة الزائدة ايضا للماء ويعرض عليه الجمود والبرد
والرابع ان لا يكون فيه ذاتية وكسبية كالماء ايضا ان لم يعرض عليه الحرارة
واذا تقرر هذا فاعلم ان ماهية الانسان كما يكون نسبتها الى الوجود
والعدم متساوية لامكانها فنسبتها بالنسبة الى الامرين المتضادين والمتنافيين
صفتية كالعلم والجهل والقدرة والعجز وغير ذلك متساوية وللكل
الانسان قابليتان الاول قابلية الفطرية بها يوجد الموجودات
الثانية قابلية كسبية بها يعلو الانسان ذروة الدرجات او يدنو
باوني الدركات فللكل بحسب قابلية الفطرية خصيصة لا يختص
بها احد سواه ولا يشاركه غيره فهي له ذاتية ولا يبلغ فيها احد سواه

الا بالكسب فالنبي صلى الله عليه وآله والامام عليه السلم يجب ان يكون
فيهما من الاوصاف والمكارم من الاخلاق مستجمعا وزايدا اعلى الناس
كلهم لئلا يلزم تقديم المفضول على الفاضل كما بين في موضعه فهذا ثبت
ان عليا عليه السلم احسن في المحامد من الاوصاف والمكارم من الاخلاق
افضل واكمل من جميع الامة كافة من الانس والجن وغيرهما ومستجمع خصايصهم
الكريمة الذاتية ويزيد فيها عليهم كلا الثانية واعلم ان الحكما يقولون
ان الاشيا المتغايرة المتكاثرة من الطارح لا يصدر عن الله تعالى لانه
ذاته تعالى يتوحد من جميع الجهات اذ وحدة ذاته حقيقية غير مستفاد من الغير ولا
يقابله الكثرة ولا يصدر من الواحد الحقيقي الا شيء واحد لانه ان صدر
عنه شيئان متغايران فاعتبار صدور الاول عنه مغاير لاعتبار
صدور الثاني فهذين الاعتبارين المتغايرين اما داخلين في حقيقة

المحامد

بحسب قابليتهما الفطرية

الواجب

الواجب او خارجين عنه فان كانا داخلين يلزم كثرته وان كانا خارجين
نقل الكلام اليهما فيتسلسل الاعتبارات او يتكثر الذات المتوحد
من جميع الجهات فلا يصدر من الواحد الحقيقي الا شيء واحد فهذا الشيء
معلول اول لعلة الاولى وهو العقل واجاب عليهم بانه كما يلزم من
الشيئين الصادرين عن الواحد الحقيقي الاعتبارين المتغايرين يلزم من الشيء
الواحد الصادر من الواحد الحقيقي اعتبار واحد فهذه الاعتبار من حيث
انه ان لم يكن في الواحد الحقيقي لا يصدر عنه شيء مطلقا انما هو ارادته
وامره به يخلق الله الاشيا المتغايرة المتكاثرة فارادته من حيث
هي ليس لشيء زايد على الحقيقة الواجبية وليس بخارج عنه لانه لو كان شيئا
زايدا عليه او خارجا عنه يحتاج الواجب في الخلق والايجاد الى امر خارج
عنه وهو نقص لان صدور الاشيا من الفاعل المختار لا يمكن الا بالارادة

والا يلزم احاطته تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فهذا الاعتبار من حيث
انه ليس لشيئ زايد على الحقيقة بل ارادة ومن حيث انه يصدر بعد الاعتبار
عن الواجب المعلول بل بالامر فارادته امره وامره ايجاده و
واذا عرفت هذا فاعلم انه روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
اول ما خلق الله نوري وروي ايضا انه قال صلى الله عليه واله
انا وعلي من نور واحد فهذا اثبت ان اول ما يصدر من الواجب شيئ
واحد فباعتبار انه الكثرة يتكثر اسمائه واوصافه فمن حيث انه ليس
لشيئ زايد على الحقيقة الواجبية بل ارادة ومن حيث انه يعرض عليه الماهية
يسمى وجودا فمن حيث الماهية الوجودية يسمى عقلا ونورا وغير ذلك
وان عليا عليه السلم نور خلقه الله ليستضيئ به فهو امر الله الذي يقوم به
الموجودات وعلم الله الذي يقوم به المعلومات وقدرة الله التي تقوم

المقدورات

وايضا ورد في الحديث اول ما خلق الله العقل

ومن حيث انه يصدر عن الواجب وبه تجلى الحق ويوجد كل امر

وكلمة الله

المقدورات ووجه الله الذي لا يفنى **الثالثة** واعلم انه قد ثبت
ان عليا عليه السلم في اعلى درجة من الاوصاف والمكارم من الاخلاق افضل
واكمل من جميع الامة كافة وزيد فيها عليهم بحسب القابلية الفطرية
ايضا هو افضل واكمل منهم جميعا في المجاهد بحسب القابلية الكسبية
لانه عليه السلم اشد الناس له طاعة وامره واكثر الناس اجتنابا
لنواهيه فكان عليه السلم ازهد الناس واورعهم واتقاهم واعبدهم
واصبرهم واخضعهم وازهدهم وغير ذلك من الاوصاف العبودية
فاستفاضته من المبدا بحسب القابلية الكسبية تزيد من استفاضتهم
جميعا وافاضته عليه السلم الفايض تزيد على افاضتهم طرا واذا
عرفت هذا فاعلم انه لكل من الناس قدرة خلقه الله فيه لفعل واراده
الله فيه لارادته الفعل واختيار خلقه الله له في فعله ووقت

ونور الله الذي لا يطفى
ويؤيد هذا ما روي عن عبد الله بن
مسعود قال سمعت رسول الله ص
يقول ان للشمس وجهين وجه يضيئ
لاهل السماء ووجه يضيئ لاهل الارض
وعلى الوجهين كتابة ثم قال اتدرون
ما تلك الكتابة قلنا الله ورسوله اعلم
قال الكتابة التي تلي اهل السماء
الله نور السموات واما الكتابة
التي تلي اهل الارض علي نور
الارضين

كما يستفاد من الاخبار والاثار



فكل واحد منهم قادر مختار مريد مكره فان سلب ارادته وارادة
الله تعالى ومشيته في مشيته بان لا يريد ما يكره الله ولا يكره ما اراد الله
بل يريد ما اراد ويكره ما كره وداوم عليها يحدث له حالة مغايرة
لحالة من يريد ما كره الله ويكره ما اراد الله فبهذه الحالة يعلوا الى
ذروة الدرجات ويتقرب الى الله زلفى فكلما يقرب الى الله
بعدم اثاره البشرية ويتخلق باخلاق الله فهذه نسبة تامة
من العبد الى الله تعالى فهو متفاوت بتفاوت الاشخاص وقابليتهم
الذاتية والكسبية فهذه الحالة فيه عليه السلم اشد واكثر من الخلق
كلهم لانه اشد ربطا ودعة منهم واكثر عبادة منهم فبعده من اثار البشرية
اشد وقربه الى الله اكثر منهم وتخلقه باخلاق الله ازيد منهم فيكون
احب الخلق الى الله وكما ورد في حديث القدسي لا يزال عبدي يتقرب

الى

الى بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ان دعاني
اجبته وان سالني اعطيته فيكون عليه السلم اكثر الناس واشدهم
بهذه الحالة فلما انسلخ الانسان من اوصافه البشرية وتخلق باخلاق
الله وتحقق باسمائه المتعالية فاتصافه بهذه الاخلاق والاوصاف
وتحققه بها كتحقق ماهيته بامر الله تعالى فامره ارادته وارادته لا تغاير
ذاته ايضا كل واحد من الصفات كالعلم والقدرة
وغير ذلك لا يغاير ذاته وكان بامره صار موجودا ايضا بعلمه يصير عالما
وبقدرته يصير قادرا وبسمعه وبصره يصير سميعا بصيرا فبه يسمع وبه يبصر
وبه يبطش ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى حيث قال عز من قائل لنبيه
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فصل بسم الله الرحمن الرحيم



قال امير المومنين عليه السلم انا الذي عنده مفاتح الغيب لا يعلمها
بعد محمد غيري اعلم ان الغيب يطلق تارة بهوية الذات فهو الغيب
التي لا يعلمها الا الله كما قال عز من قائل وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو فلعدم علم احد من الانبياء والاوصياء والملئكة
به يقولون سبحانك ربنا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ويطلق تارة
بما غاب عن الحواس الظاهرة والمدركات كالجزئيات المعدومة وحقائق الاشياء ويطلق
تارة بما غاب عن الحواس والمدركات الباطنة كالجواهر من الملئكة والعقول
والنفوس ويطلق تارة على المكتوب في اللوح المحفوظ بما جرى
به القلم من الازل الى الابد والمحو والاثبات والقضاء والقدر
وقد يطلق على عالم المثال كما اثبته الحكماء وما روي عن الصادق عليه السلم
قريب منه انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل

بالركو

ويطلق تارة على ما غاب من عقول البشر كالاسرار والارادات والعزم وما اشبه ذلك وقد يطلق تارة على الخواطر وعلى ما في الصدور

بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملئكة يصلون
عليه ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله
سترا لئلا تطلع الملئكة عليها فكل ذلك غيب لا يعلمها بعد محمد
صلى الله عليه واله غيره عليه السلم فلذا اردف بقوله عليه السلم انا بكل شيء
عليم انا ذو القرنين المذكور في الصحف الاولى اعلم انه ثبت في المقدم
ان اول ما يصدر عن الواجب شيء واحد فباعتبار اله الكثيرة بحسب الحيثيات
واوصافه فيسمى بالعقل والنور والوجود والامر وغير ذلك من الاعتبارات
وهو من جهة الاطلاق لا يغاير مقيداته الاعتبارية ومقيداته الاعتبارية
يتغاير بعضها بعضا ويغاير المطلق من جهة التقييد كما لا يخفى فكل
نبي من لدن ادم الى الخاتم عليهم صلوات الله وسلامه لا يخلو من
هذا النور الصادر اولا عن الله تعالى ولذا قال النبي صلى الله عليه واله

يا علي كنت مع الانبياء سرا وحرت معي جهرا وبذلك اشار بقوله
عليه السلم جميع اسرار الله تعالى في الكتب السماوية وجميع ما في الكتب
السماوية في القران وجميع ما في القران في فاتحة الكتاب وجميع
ما في فاتحة الكتاب في بسم الله وجميع ما في بسم الله في الباء
وجميع ما في الباء في النقطة تحت الباء وانا النقطة تحت الباء
انا الحجر الذي تفجر منها اثنتا عشرة عينا اوله هو عليه السلم واخره
المهدي صاحب الامر عليه وعلى ابائه الطاهرين من الصلوات اركيها ومن
التحيات انميها اذ تفجر من كل واحد منهم عليهم السلم عينا يشرب منها
عباد الله المتقون من العلم والحكمة وغير ذلك انا الذي عندي
خاتم سليمان رود في كتاب مجمع الروايات وغيره يرفعه الى سلمن
الفارسي رحمه الله قال كنا جلوسا عند مولانا وسيدنا امير المؤمنين

صلوات

صلوات الله عليه حين بويع الخلافة لعمر بن الخطاب عليه اللعنة وولديه الحسن والحسين
ومحمد الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي
فبينما نحن جلوس اذا التفت اليه الحسن بن علي صلوات الله عليهما
فقال يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود لقد نال ملكا لم ينله
احد من الناس واعطاه الله ما لم يعط احدا من العالمين فهل
ملكت يا اباه شيئا من ذلك فقال علي عليه السلم والذي فلق الحبة
وبرا النسمة وتفرد بالعظمة لقد اعطى الله تعالى اباك من الملك ما لم يعط
احدا ولم يملكه احد لا قبله ولا بعده فقال له الحسن صلوات الله عليه
يا امير المؤمنين نحب ان ننظر الى شيء مما ملكك الله من الملكوت
ليزداد الناس ايمانا مع ايمانهم فقال حبا وكرامة ثم انه نهض من
وقته وساعته فصلى ركعتين ودعى الله بدعوات لم نفهمها لم نزل

الى صحن الدار ونحن ننظر اليه فمد يده الكريمة نحو المغرب حتى بان تحت
ابطه ورد ما فيها سحابة وهو يمدها حتى اوقفها على الدار ونحن ننظر والى
جانبها سحابة اخرى فلما اوقفها على الدار قال اهبطي الينا اهبطا ايتها
السحابة قال سلمان فوالله العظيم لقد رايت السحابة وقد هبطت
وهي يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك وصي نبي كريم ومن شك فيك هلك ومن تمسك بك
فقد سلك سبيل النجاة ثم ان السحابتين تطاطئتا حتى نزلتا الارض
فصارتا كانهما بساط واحد ورائحتهما تفوح كالمسك الاذفر
فقال امير المومنين عليه السلم قوموا واجلسوا على السحابة رحمكم الله
فقمنا وجلسنا كلنا واخذنا مجلسنا ثم امير المومنين عليه السلم قائما
على قدميه وتكلم واشار المسير نحو المغرب بالا نعلم ولم نفهم فلم نستقم

الكلام

كما قال الله تعالى

ما كان وما يكون م

على الخلق ان الينا ايابهم اي مرجعهم ثم ان علينا حسابهم انا الذي
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصراط صراطك والموقف
موقفك انا الذي عنده علم الكتاب وروى علي بن ابراهيم في تفسير
قول الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المومنين ع
وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب
فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب
الا بقدر ما ياخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المومنين
صلوات الله عليه الا ان العلم الذي هبط به ادم من السماء الى الارض
وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة النبيين
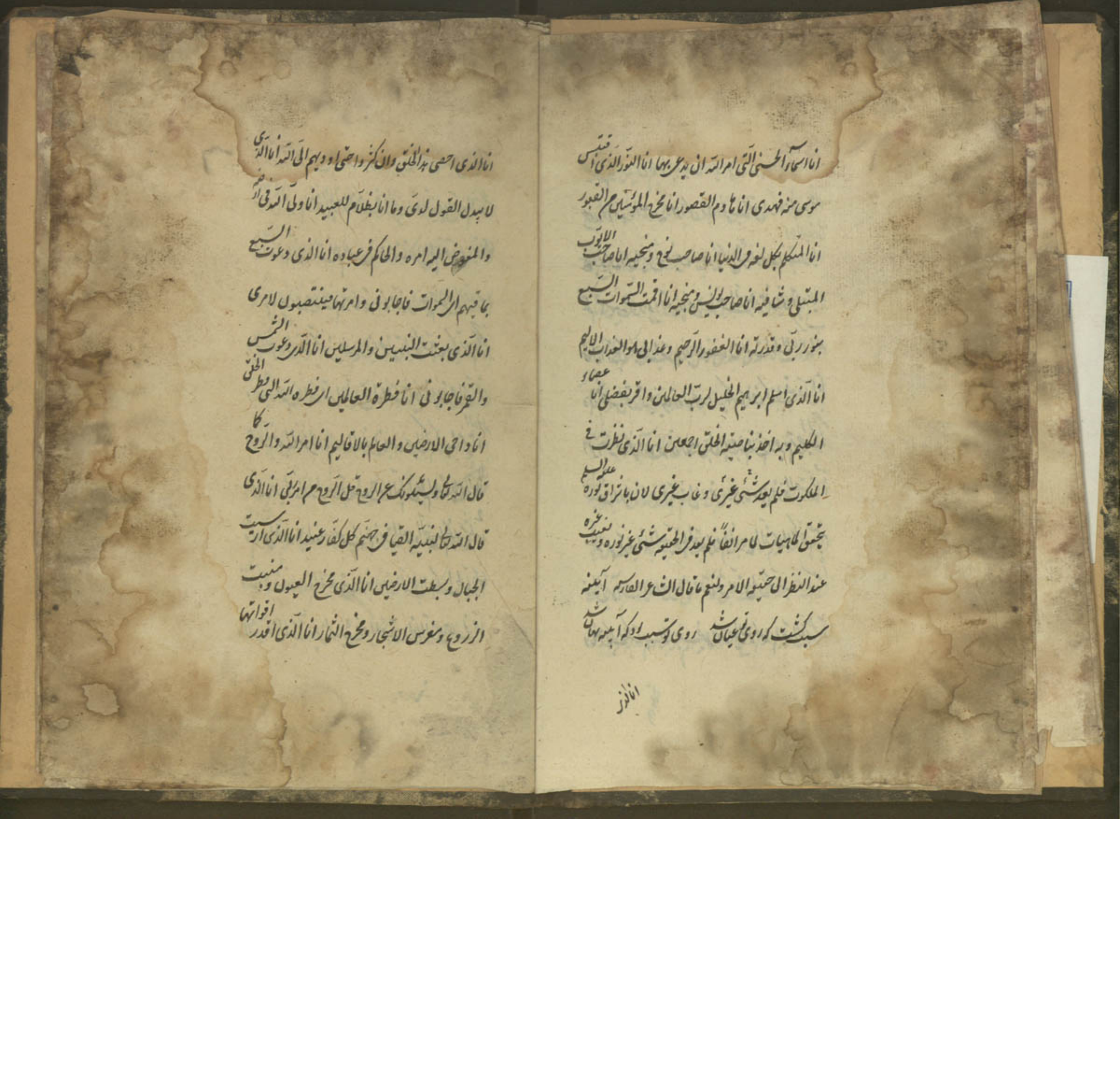

مونس ح

انا ادم الاول انا نوح الاول انا ابرهيم الخليل حين القي في
النار انا موسى مونس المؤمنين وقد مر ذكره آنفاً انا فتاح
الاسباب انا منشي السحاب انا مورق الاشجار انا مونع الثمار
انا مفجر العيون انا مطرد الانهار انا داحي الارضين انا سماك
السموات انا الذي عندي فصل الخطاب اي الحكم على القضايا
انا قسيم الجنة والنار انا ترجمان وحي الله انا معصوم عند الله
انا خازن علم الله انا حجة الله على من في السماء وفوق الارضين
انا دابة الارض روى علي بن ابرهيم عليه الرحمة في تفسيره انه قال
ابو عبد الله عليه السلم قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في
كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال العمار واية آية هي
قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض

تكلمهم
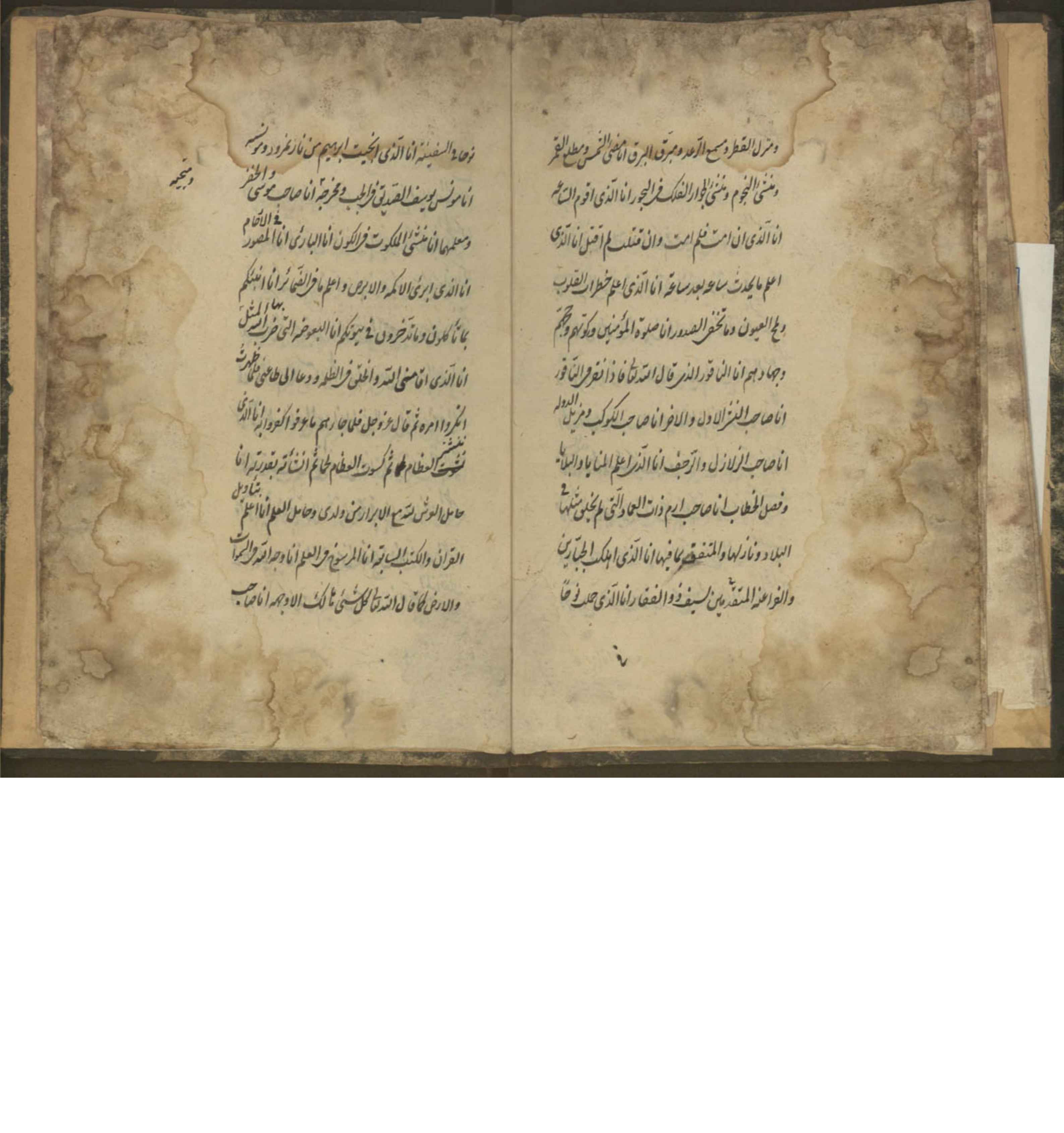
مظهرها طاهرة لانه عليه السلم قدرة الله ح

تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فاية آية هذه قال
عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار
مع الرجل الى امير المؤمنين وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان
هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار
قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب
ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار اريتكها ان كنت تعقل انا
الراجفة انا الرادفة قال علي بن ابرهيم في قوله يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة قال تنشق الارض باهلها والرادفة الصيحة فاراد
عليه السلم بقوله انا الصيحة بالحق يوم الخروج الذي لا يكتم عنه
خلق السموات والارض انا الساعة الذي لمن كذب بها سعيرا
انا ذلك الكتاب لا ريب فيه لانه عليه السلم كلام الله الناطق


انا اسمآء الحسنى التي امر الله ان يدعى بها انا النور الذي اقتبس
موسى منه فهدى انا هادم القصور انا مخرج المؤمنين من القبور
انا المتكلم بكل لغة في الدنيا انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب
المبتلى وشافيه انا صاحب يونس ومنجيه انا اقمت السموات السبع
بنور ربي وقدرته انا الغفور الرحيم وعذابي هو العذاب الاليم
انا الذي اسلم ابرهيم الخليل لرب العالمين واقر بفضلي انا عصا
الكليم وبه اخذ بناصية الخلق اجمعين انا الذي نظرت في
الملكوت فلم يعد شيء غيري وغاب غيري لان باشراق نوره عليه السلم
تحقق لماهيات لامر انفا فلم يبد في الحقيقة شيء غير نوره وتغيب غيره
عند النظر الى حقيقة الامر ولنعم ما قال الف عارف آينه
سبب گشت که روی تو عیان شد روی تو سبب بود که آینه عیان شد

انا الذ
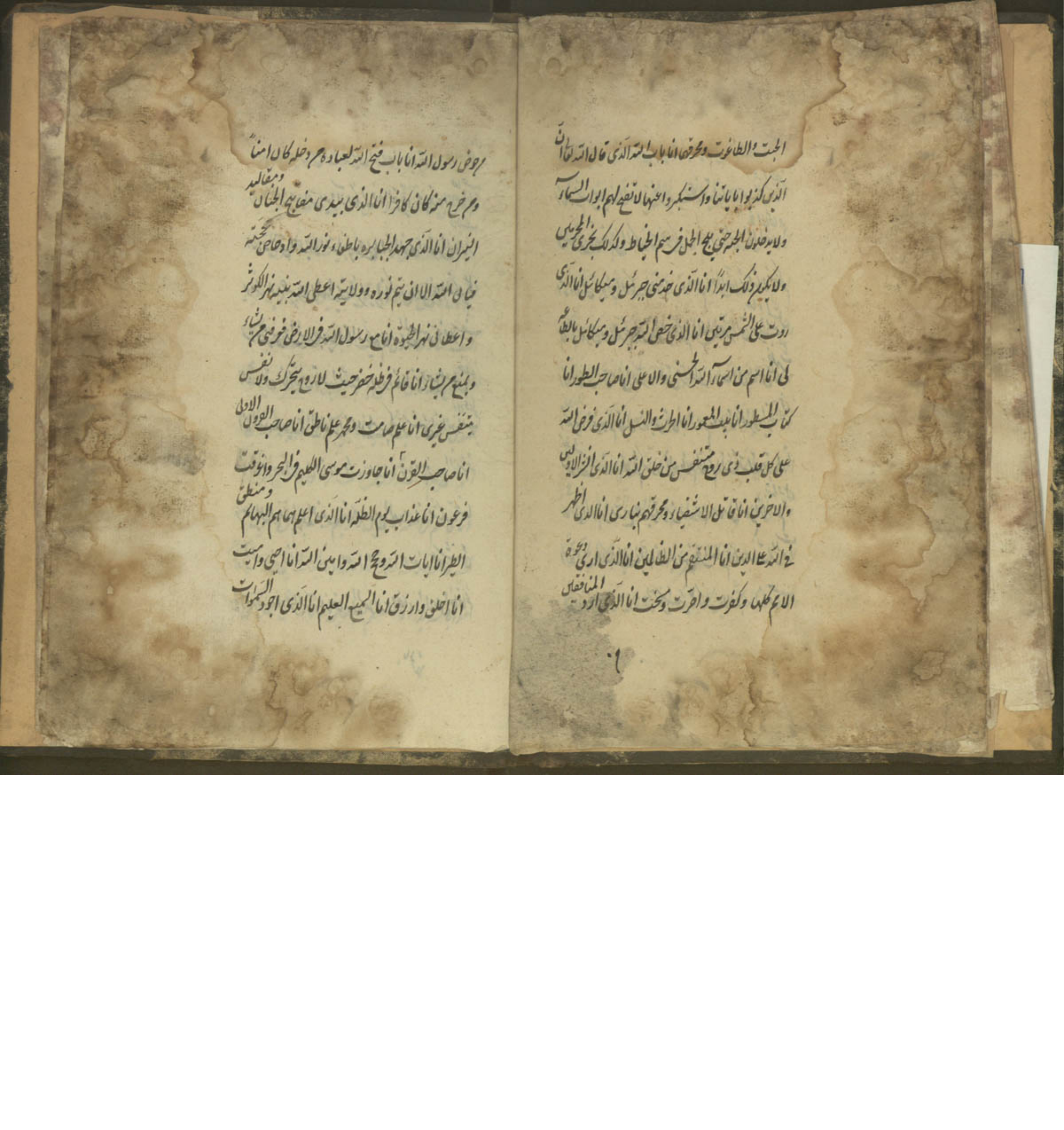
انا الذي احصى هذا الخلق وان كثروا احصى او ردهم الى الله انا الذي
لا يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد انا ولي الله في ارضه
والمفوض اليه امره والحاكم في عباده انا الذي دعوت السبع
بما فيهم الى السموات فاجابوني وامرتها فينتصبون لامري
انا الذي بعثت النبيين والمرسلين انا الذي دعوت الشمس
والقمر فاجابوني انا فطرة العالمين اي فطرة الله التي فطر الخلق
انا داحي الارضين والعالم بالاقاليم انا امر الله والروح كما
قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا الذي
قال الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد انا الذي ارسيت
الجبال وبسطت الارضين انا الذي مخرج العيون ومنبت
الزروع ومغرس الاشجار ومخرج الثمار انا الذي اقدر اقواتها



ومنزل القطر ومسمع الرعد ومبرق البرق انا مضيء الشمس ومطلع القمر
ومنشئ النجوم ومنشئ الجوار الفلك في البحور انا الذي اقوم الساعة
انا الذي ان امت فلم امت وان قتلت لم اقتل انا الذي
اعلم ما يحدث ساعة بعد ساعة انا الذي اعلم خطرات القلوب
ولمح العيون وما تخفي الصدور انا صلوة المؤمنين وزكوتهم وحجهم
وجهادهم انا الناقور الذي قال الله تعالى فاذا نقر في الناقور
انا صاحب النشر الاول والاخر انا صاحب الكوكب ومزيل الدول
انا صاحب الزلازل والرجف انا الذي اعلم المنايا والبلايا
وفصل الخطاب انا صاحب ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في
البلاد وتاركها والمتفقد بما فيها انا الذي اهلك الجبارين
والفراعنة المتقدمين بسيفي ذو الفقار انا الذي حملت نوحا

ونجيه

نوحا في السفينة انا الذي انجيت ابرهيم من نار نمرود ومونسه
انا مونس يوسف الصديق في الجب ومخرجه انا صاحب موسى والخضر
ومعلمهما انا منشئ الملكوت في الكون انا البارئ انا المصور في الارحام
انا الذي ابرئ الاكمه والابرص واعلم ما في الضمائر انا انبئكم
بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم انا البعوضة التي ضرب الله بها المثل
انا الذي امنني الله والخلق في الظلة ودعا الى طاعتي فلما ظهرت
انكروا امره ثم قال عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا الذي
ننشزها
نشرت العظام لحما ثم كسوت العظام لحما ثم انشأته بقدرته انا
حامل العرش لتدمع الابرار من ولدي وحامل العلم انا اعلم بتاويل
القران والكتب السابقة انا الراسخ في العلم انا وجه الله في السموات
والارض كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه انا صاحب



الجبت والطاغوت ومحرقهما انا باب لحطة الذى قال الله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط وكذلك نجزى المجرمين ولا يكون ذلك ابدا انا الذى خدمنى جبرئيل وميكائيل انا الذى ردت على الشمس مرتين انا الذى خص الله جبرئيل وميكائيل بالطاعة لى انا اسم من اسماء الله الحسنى والا على انا صاحب الطور انا كتاب المسطور انا بيت المعمور انا الحرث والنسل انا الذى فرض الله على كل قلب ذى روح متنفس من خلق الله انا الذى انزل الاولين والاخرين انا قاتل الاشقياء ومحرقهم بنار سى انا الذى اظهر فى الله علا الدين انا المنتقم من الظالمين انا الذى ارى دعوة الامم كلها وكفرت واحرقت ونجت انا الذى ارد المنافقين عن
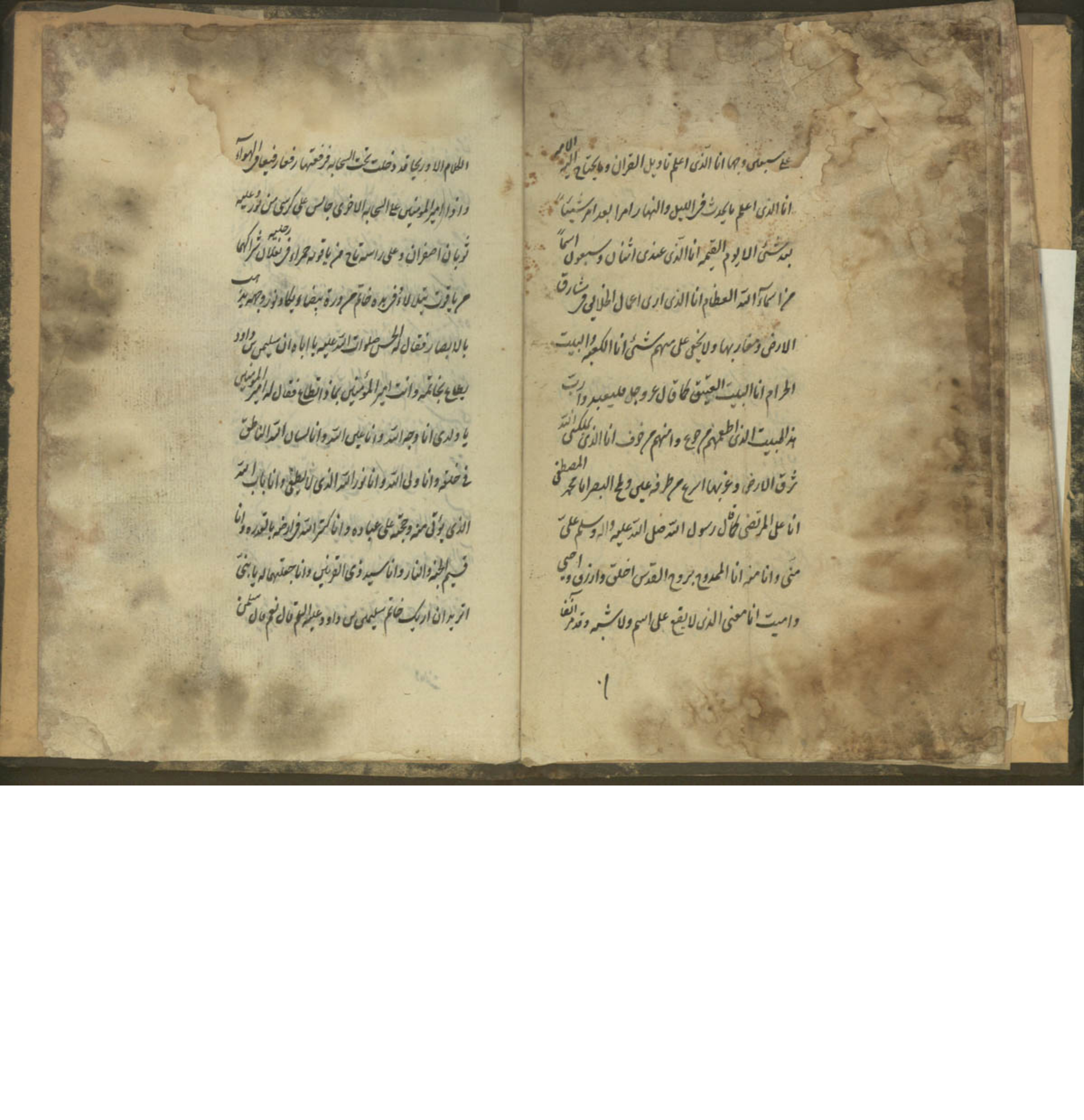
حوض رسول الله انا باب فتح الله لعباده من دخله كان امنا ومن خرج منه كان كافرا انا الذى بيدى مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا الذى جهد الجبابره باطفاء نور الله واد حاض حجته فيابى الله الا ان يتم نوره وولايته اعطانى الله بنيه نهر الكوثر واعطانى نهر الحيوة انا مع رسول الله فى الارض غمر فيهم من شاء ويمنع من شاء انا قائم فى ظلمة خضر حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس غيرى انا علم صامت ومحمد علم ناطق انا صاحب القرون الاولى انا صاحب القرن انا جاوزت موسى الكليم فى البحر واغرقت فرعون انا عذاب يوم الظلة انا الذى اعلم هماهم البهائم ومنطق الطير انا ابات الله وجه الله واجنى الله انا احيى واميت انا اخلق وارزق انا السميع العليم انا الذى اجود السموات



السبع والارضين السبع في طرفة عين انا ذو القرنين في هذه الامة كما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انك ذو القرنين في هذه الامة انا صاحب
ذلك
الناقة التي اخرجها الله لنبيه صالح انا الذي انقر في الناقور
يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير انا كهيعص انا المتكلم على
لسان عيسى في المهد صبيا انا المتكلم على لسان الصبي انا يوسف
الصديق انا الذي تاب الله على داود انا الذي يصلي عيسى خلفي
انا المتقلب في الصور انا الذي ليس كمثله شيء انا العذاب الاعظم
انا الاخرة والاولى انا ابدي واعيد انا فرع من فروع الزيتونه
وقنديل من قناديل النبوة انا مصباح الهدى انا مشكوة فيها
نور المصطفى انا الذي ارى اعمال العباد لا يعزب عني شيء
في الارض ولا في السماء انا خازن السموات وخازن الارض انا قائم

بالقسط
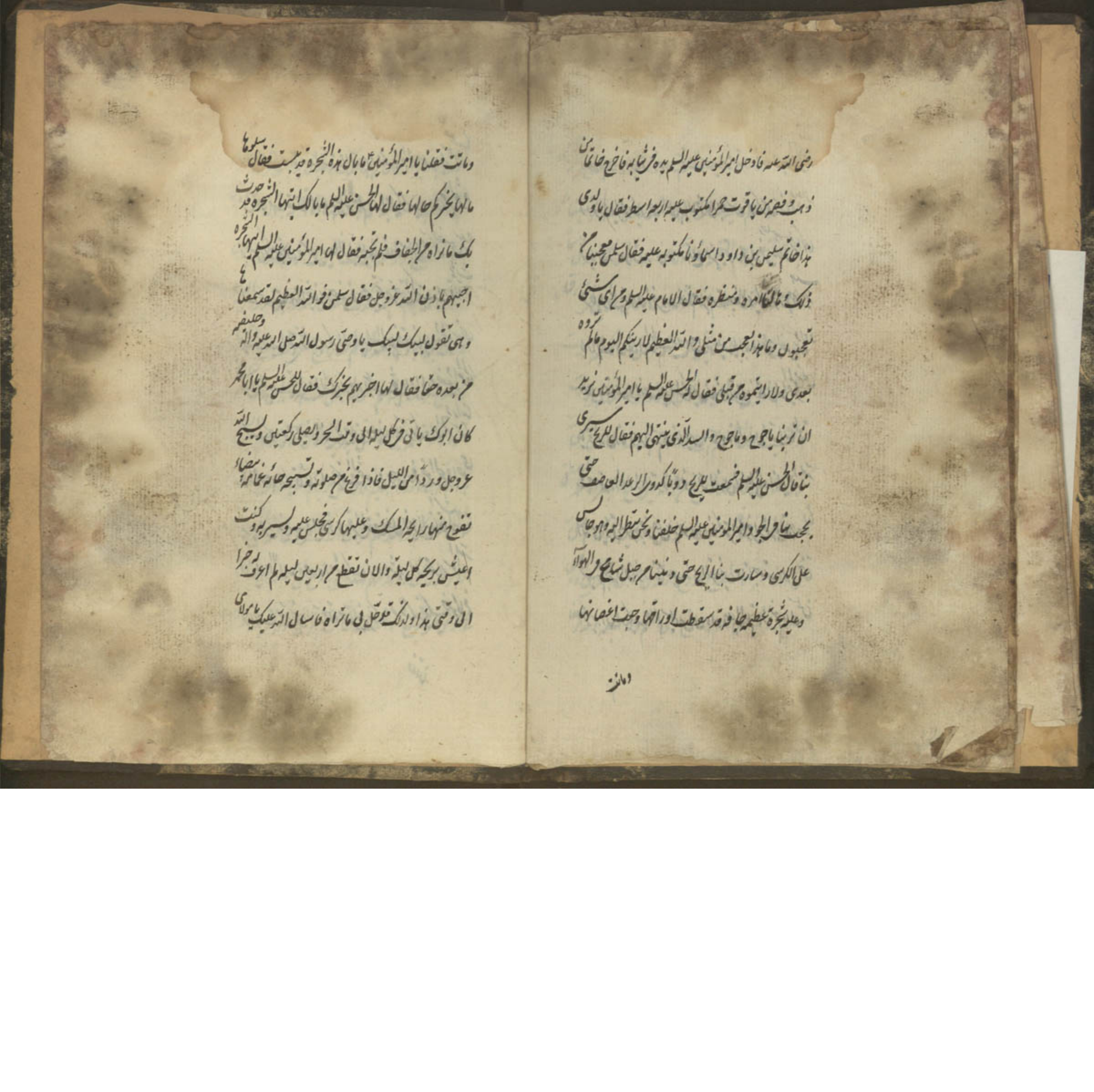
بالقسط انا عالم بتغير الزمان وحدثانه انا الذي ليس عمل عامل
الا بمعرفتي انا الذي اعلم عدد النمل ووزنها وخفتها ومقدار الجبال
ووزنها وعدد قطر الامطار انا آيات الله الكبرى التي اراها
فرعون وعصى انا الذي اقتل القتلتين واحيي مرتين واظهر
كيف اشاء انا الذي رميت وجه الكفار بكف تراب فرجعوا
الهلكى انا الذي احصى هذه الخلايق وان كثروا انا الذي
عندي الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي جحده ولايتي الف
امة فمسخهم انا المذكور في سالف الزمان والخارج في آخر الزمان
انا قاصم فراعنة الاولين ومخرجهم ومعذبهم في الاخرين انا معذب
الجبت والطاغوت ومحرقهم ومعذب يغوث ويعوق ونسرا انا معذبهم
عذابا شديدا انا المتكلم بسبعين لسانا ومفتي شيء على سبعين



على سبعين وجها انا الذي اعلم تاويل القران وما يحتاج اليه الامم
انا الذي اعلم ما يحدث في الليل والنهار امرا بعد امر شيئا
بعد شئ الى يوم القيمة انا الذي عندي اثنان وسبعون اسما
من اسماء الله العظام انا الذي ارى اعمال الخلايق في مشارق
الارض ومغاربها ولا يخفى علي منهم شئ انا الكعبة والبيت
الحرام انا البيت العتيق كما قال عز وجل فليعبدوا رب
هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف انا الذي ملكني الله
شرق الارض وغربها اسرع من طرفة عين ولمح البصر انا محمد المصطفى
انا علي المرتضى كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي
مني وانا منه انا الممدوح بروح القدس اخلق وارزق واحيي و
واميت انا معنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه وقدم الفنا

١٠
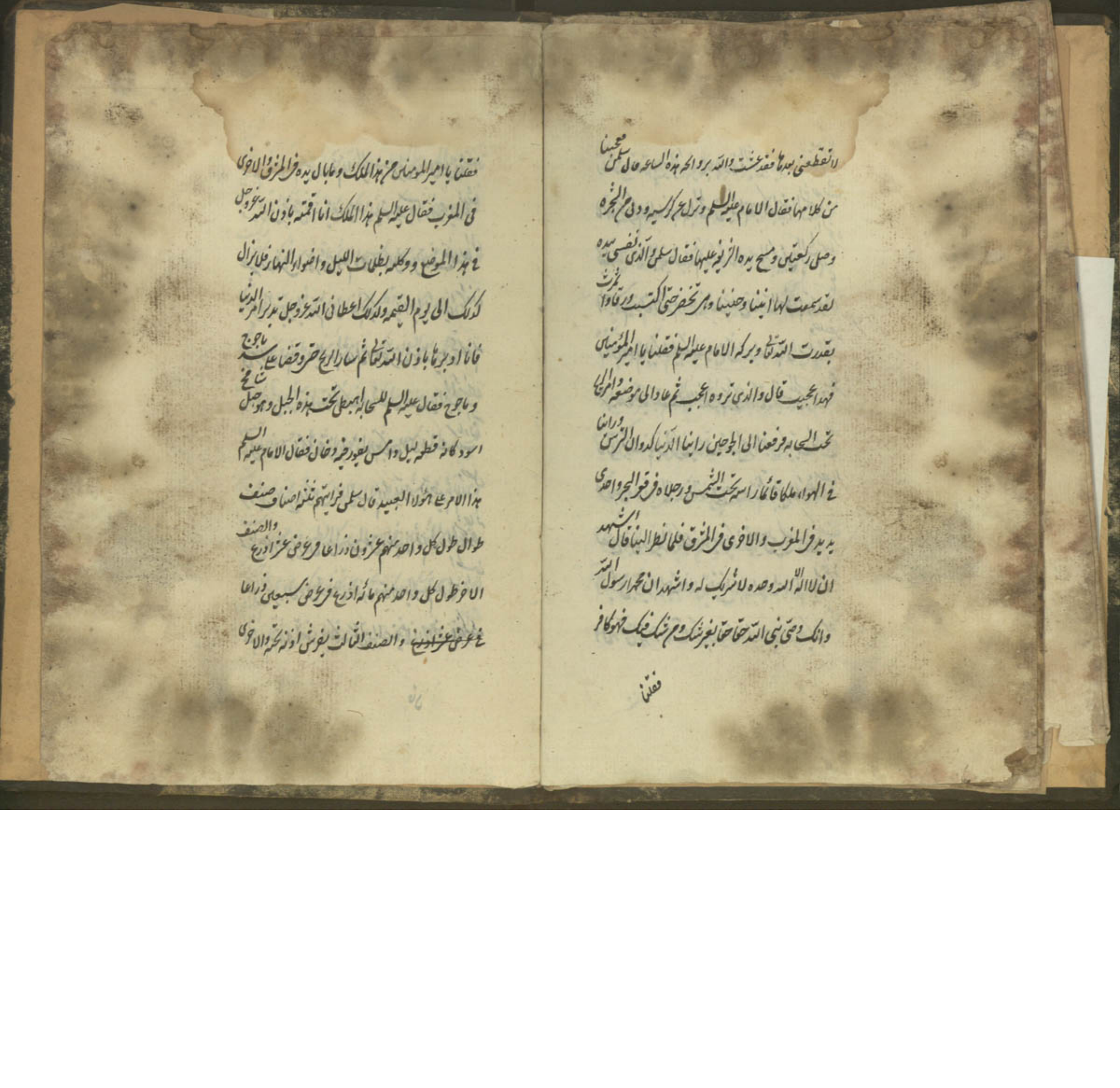
الظلام الا وربما قد دخلت تحت السحابة فرفعتها رفعا رفيعا في الهواء
واذا امير المومنين على السحابة الاخرى جالس على كرسي من نور عليه
ثوبان اصفران وعلى راسه تاج من ياقوتة حمراء وفي رجليه نعلان شراكهما
من ياقوت يتلالا وفي يده خاتم من درة بيضاء ويكاد نور وجهه يذهب
بالابصار فقال له الحسن صلوات الله عليه يا اباه ان سليمن بن داود
يطاع بخاتمه وانت امير المومنين بماذا تطاع فقال له امير المومنين
يا ولدي انا وجه الله وانا عين الله وانا لسان الله الناطق
في خلقه وانا ولي الله وانا نور الله الذي لا يطفى وانا باب الله
الذي يوتى منه وحجته على عباده وانا كنز الله في ارضه بالقدرة وانا
قسيم الجنة والنار وانا سيد ذي القرنين وانا جعلتهما له يا بني
اتريد ان اريك خاتم سليمن بن داود عليه السلام قال نعم فال سلمني



رضي الله عنه فادخل امير المؤمنين عليه السلم يده في ثيابه فاخرج خاتما من
ذهب وفصه من ياقوت حمرا المكتوب عليه اربعة اسطر فقال يا ولدي
هذا خاتم سليمن بن داود واسماؤنا مكتوبة عليه فقال سلمن معجبا من
ذلك وما لكاامره وننظره فقال الامام عليه السلم من اي شيء
تعجبون وما هذا العجب من مثلي والله العظيم لاريتكم اليوم ما لم تروه
بعدي ولا رايتموه من قبلي فقال له الحسن عليه السلم يا امير المؤمنين نريد
ان ترينا ياجوج وماجوج والسد الذي بينهم اليهم فقال للريح سيري
بنا قال الحسن عليه السلم فسمعت للريح دويا كدوي الرعد الى صف حتى
بحت بنا في الجو وامير المؤمنين عليه السلم خلفنا ونحن ننظر اليه وهو جالس
على الكرسي وسارت بنا الريح حتى وقفنا على جبل شامخ والهوا
وعليه شجرة عظيمة جافة قد سقطت اوراقها وجفت اغصانها

وماتت

وماتت فقلنا يا امير المؤمنين ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال سلوها
ما لها تخبركم حالها فقال لها الحسن عليه السلم ما بالك ايتها الشجرة قد حدث
بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال لها امير المؤمنين عليه السلم ايتها الشجرة
اجيبهم باذن الله عز وجل فقال سلمن فو الله العظيم لقد سمعناها
وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله صلى الله عليه واله وخليفتهم
من بعده حقا فقال لها اخبريهم بخبرك فقال الحسن عليه السلم يا ابا محمد
كان ابوك ياتي في كل ليلة الى وقت السحر ويصلي ركعتين ويسبح الله
عز وجل وردا من الليل فاذا فرغ من صلوته وتسبيحه جاءته غمامة بيضاء
تفوح منها رائحة المسك وعليها كرسي فجلس عليه وسير به وكنت
اعيش بريحه كل ليلة والان تقطع من اربعين ليلة لم اعرف له خبرا
الى وقتي هذا ولذلك قد حل بي ما تراه فاسال الله عليك يا مولاي



لا تقطعني بعدها فقد عشت والله بروائحه هذه الساعة قال سلمن فعجبنا
من كلامها فقال الامام عليه السلم وتراجع الى كرسيه ودنى من الشجرة
وصلى ركعتين ومسح يده الشريفة عليها فقال سلمن والذي نفسي بيده
لقد سمعت لها انينا وحنينا وهي تخضر حتى اكتسبت ورقا واثمرت
بقدرت الله تعالى وبركة الامام عليه السلم فقلنا يا امير المؤمنين
فهذا العجيب قال والذي ترونه اعجب ثم عاد الى موضعه وامرنا
تحت السحابة فرفعنا الى الجو حين راينا الدنيا كدوارة الفرس ورأينا
في الهواء ملكا قائما راسه تحت الشمس ورجلاه في قعر البحر واحدى
يديه في المغرب والاخرى في المشرق فلما نظر الينا قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله
وانك وصي نبي الله حقا حقا بغير شك ومن شك فيك فهو كافر

فقلنا

فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الملك وما بال يده في المشرق والاخرى
في المغرب فقال عليه السلم هذا الملك انا اقمته باذن الله عز وجل
في هذا الموضع ووكله بظلمات الليل واضواء النهار فلا يزال
كذلك الى يوم القيمة وكذلك اعطاني الله عز وجل تدبير امر الدنيا
فانا ادبرها باذن الله تعالى ثم سار الريح حتى وقفنا على سد ياجوج
وماجوج فقال عليه السلم للسحابة اهبطي تحت هذه الجبل وهو جبل شامخ
اسود كانه قطعة ليل دامس يفور فيه دخان فقال الامام عليه السلم
هذا الامر على هولاء العبيد قال سلمن فرايتهم ثلثة اصناف صنف
طوال طول كل واحد منهم عشرون ذراعا في عرض عشر اذرع والصنف
الاخر طول كل واحد منهم مائة اذرع في عرض سبعين ذراعا
في عرض ~~عشر اذرع~~ والصنف الثالث يفرش اذنه تحته والاخرى


فوقه ملتف بها وملتحف ثم قال عليه السلم سيري بنا الى جبل قاف
فسارت بنا حتى انتهينا الى جبل ياقوته حمراء وهو محيط بالدنيا
عليه ملك في صورة بني ادم وهو الموكل بجبل قاف فلما نظر الى
امير المؤمنين عليه السلم قال السلم عليك يا امير المؤمنين اتاذن
لي في الكلام فرد عليه السلم فقال له اخبرك بما تريد ان تتكلم به
وتسالني عنه فقال له الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين
قال ان اذن لك في زيارة صاحبك وقد اذنت لك باذن الله
عز وجل واسرع الملك وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم طار وجعل
يمشي على الجبل الى ان غاب عن اعيننا ثم نظرنا الى الشجرة فاذا جانبه
مثل الشجرة الاولى فسالناه عنها فقال عليه السلم سلوا الحسن فسالناه
عليه السلم وقال اقسمت عليك بحق امير المؤمنين ع ان اخبرتنا خبرك
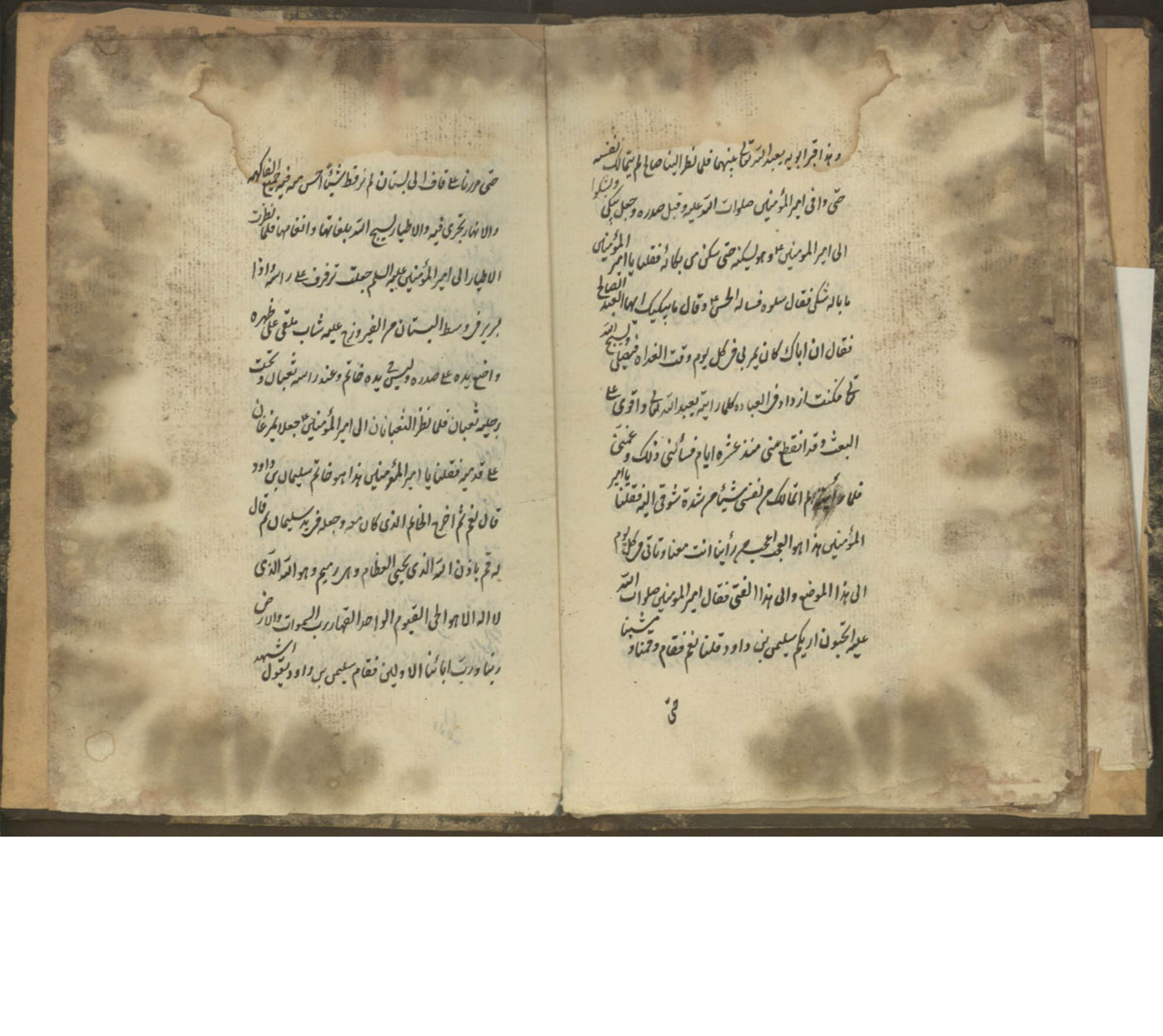
قال

قال سلمان فتكلم الحسن عليه السلم بلسان طلق وقال السلم عليك يا ابا محمد قد كنت
افتح على سائر الشجر وذلك ان اباك كان ياتي في كل ليلة في الثلث
الاول يظل عندي يصلي ويسبح الله ثم ياتيه فرس فيركبه ويمضي وكنت
اعيش بروائحه وقد قطعني منذ اربعين ليلة فصرت الى ما ترى
فقال الحسن عليه السلم اسئلك يا امير المؤمنين بالله وبحق جدي محمد
صلى الله عليه واله اسئلك ان تسال الله في ردها كما كانت
فمسح يده المباركة عليها ثم قال لها يا شاه هان فسمعنا لها حنينا
وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك امير المؤمنين في الامة المباركة الطيبة ووصي رسول رب
العالمين من تمسك بك نجى ومن تخلف عنك هوى ثم اخضرت
واورقت فجلسنا تحتها ساعة وهي خضرة نضرة ثم قلنا يا امير المؤمنين



انی ذهبت الملک الموکل بقاف فقال علیه السلم کنت بالامس علی جبل
الظلمة فسالنی الملک الموکل به فی زیارة هذا الملک فاذنت فاستاذنی
الملک الاخر فی هذا الیوم علی ان یکافیه وقد اذنت له فقلنا یا امیر المومنین
ما یزالون عن مواضعهم بغرادنی بقدر نفس الا واحرقت وکذلک
حال ولدی الحسن ع وبعده الحسین ع وتسعه من ولدی الحسین ع تاسعهم قائمهم
فقلنا یا امیر المومنین ما اسم الملک الموکل بقاف فقال ترخائیل
فقلنا یا امیر المومنین الیس کنت جالسا معنا فی مجلسک فای وقت
کنت فی قاف ثم قال غمضوا اعینکم فغمضناها ثم قال افتحوها
ففتحناها فاذا نحن بمملکة فقلنا لقد بلغناها ولم نشعر بها احد ان هذا
لشیء ولیس بعجیب من وصی رسول الله صلی الله علیه واله فقال
علیه السلم والله انی املک من الملکوت ما لو علمتموه لقلتم انت
انت
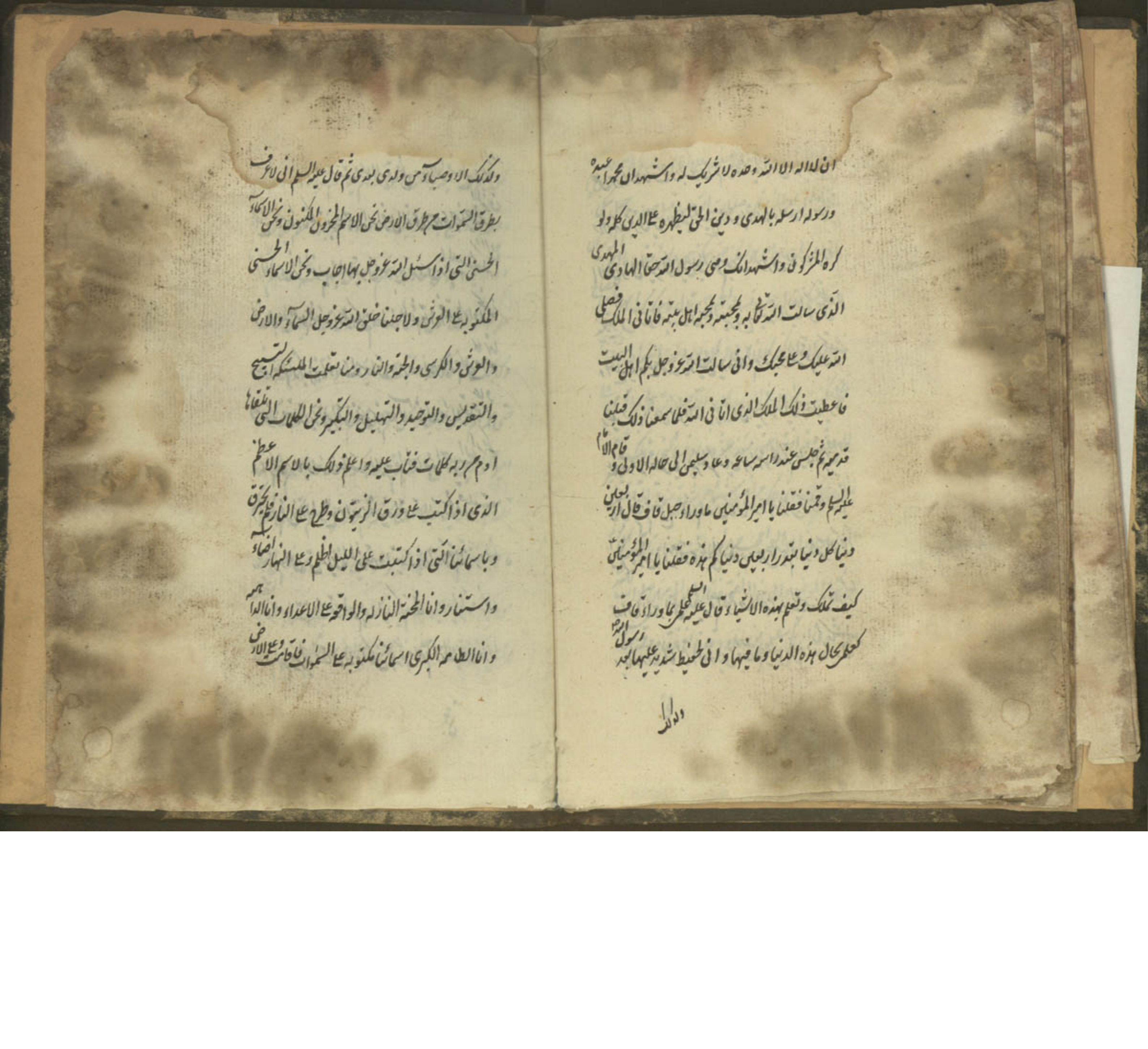
انت وانا عبد مخلوق من الخلایق الکل وانام والذی فلق
الحبة وبرا النسمة انی لاملک ملکوت السموات والارض ما لو علمتم
ببعضه لما احتمله جنانکم ان اسم الله الاعظم علی ثلثه وسبعین وکان
عند اصف بن برخیا حرف واحد فتکلم به فخسف الله عز وجل
ما بینه وبین عرش بلقیس حتی تناول السریر بیده ثم عاد الارض
کما کانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون
حرفا وحرف واحد عند الله عز وجل استاثر به فی علم الغیب
ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم عرفنا من عرفنا وانکرنا
من انکرنا ثم امر للسحاب بنا فسار بنا الی ان وصلنا الی روحه
خضرا کانها من ریاض الجنة واذا نحن بشاب یصلی بین قبرین
فقلنا یا امیر المومنین من هذا الشاب فقال اخی صالح النبی



وهو اقرا ابويه بعبد الله تعالى منهما فلما نظر الينا صاح لم يتمالك نفسه
حتى وافى امير المؤمنين صلوات الله عليه وقبل صدره وجعل يبكي ويشكوا
الى امير المؤمنين ع وهو يسكنه حتى سكن من بكائه فقلنا يا امير المؤمنين
ما باله يبكي فقال سلوه فسأله الحسن ع وقال ما يبكيك ايها العبد الصالح
فقال ان اباك كان يمر بي في كل يوم وقت الغداة فيصلي ويسبح الله
تعالى فكنت ازداد في العبادة كلما رأيته يعبد الله تعالى واقوى على
العبادة وقد انقطع عني منذ عشرة ايام فساءني ذلك وغمني
فلما رأيته لم املك من نفسي شيئا من شدة شوقي اليه فقلنا يا امير
المؤمنين هذا هو العجب العجيب رأينا انت معنا وتأتي في كل يوم
الى هذا الموضع والى هذا الفتى فقال امير المؤمنين صلوات الله
عليه الا تحبون ان اريكم سليمن بن داود قلنا نعم فقام وتمشينا

حتى

حتى مررنا على خاف الى بستان لم نر قط شيئا احسن منه فيه جميع الفاكهة
والانهار تجري فيه والاطيار يسبح الله بلغاتها وانغامها فلما نظرت
الاطيار الى امير المؤمنين عليه السلم جعلت ترفرف على رأسه واذا
بسرير في وسط البستان من الفيروزج عليه شاب ملقى على ظهره
واضع يده على صدره وفي يده خاتم وعند رأسه ثعبان وتحت
رجليه ثعبان فلما نظر الثعبانان الى امير المؤمنين ع جعلا يمرغان
على قدميه فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو خاتم سليمان بن داود
قال نعم ثم اخرج الخاتم الذي كان معه وجعله في يد سليمان ثم قال
له قم باذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم وهو الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الواحد القهار رب السموات والارض
ربنا ورب ابائنا الاولين فقام سليمن بن داود ويقول اشهد



ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون واشهد انك وصي رسول الله حقا الهادي المهدي
الذي سالت الله تعالى به وبحبنه ومحبة اهل بيته فاتاني الملك فصلى
الله عليك وعلى محبك واني سالت الله عز وجل بكم اهل البيت
فاعطيت ذلك الملك الذي اتاني الله فلما سمعنا ذلك قبلنا
قدميه ثم جلس عنده ساعة وعاد سلمان الى حالة الاولى وقام الامام
عليه السلم وتمنا فقلنا يا امير المؤمنين ما وراء جبل قاف قال اربعين
دنيا كل دنيا بقدر اربعين دنيا كم هذه فقلنا يا امير المؤمنين
كيف تملك وتعلم بهذه الاشياء قال عليه السلم علمي بما وراء قاف
كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله

ولذلك

ولذلك الا وصيا او من ولدي بعدي ثم قال عليه السلم اني لاعرف
بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون ونحن الاسماء
الحسنى التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب ونحن الاسماء الحسنى
المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض
والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملئكة التسبيح
والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه كلمات فتاب عليه واعلم ذلك بالاسم الاعظم
الذي اذا كتب على ورق الزيتون وطرح على النار لم يحترق
وباسمائنا التي اذا كتبت على الليل المظلم وعلى النهار اضاء
واستنار وانا المحنة النازلة والواقعة على الاعداء وانا الداهم
وانا الطامة الكبرى اسمائنا مكتوبة على السموات فاقامت وعلى الارض



فانسطحت وعلى الرياح فهدت وعلى البرق فخمد وعلى النور فسطع وعلى الرعد
فخشع فاسمانا ما مكتوب على جبهة اسرافيل الذي احدى جناحيه في المشرق
والاخرى في المغرب وهو يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح
ثم قال عليه السلم غمضوا اعينكم فغمضناها ثم قال افتحوها فاذا نحن
ببلدة لم نر اكبر منها ذات اسواق عامرة واهلها قوم كل واحد كانها
النخوف فقلنا يا امير المومنين من هولاء قال هولاء بقية قوم عاد
وهم كفار لا يومنون بالله ولا بيوم الحساب واحببت ان اريكم
اياهم في هذا الموضع ولقد مضيت بقدرة الله تعالى واقبلت
مدينتهم وهي من مداين المشرق واتيت بها وانتم لا تشعرون
وقد احببت ان اقاتلهم بين ايديكم فقلنا يا امير المومنين
تقاتلهم بغير حجة فقال لا ولكن بحجة ثم دعاهم الى الايمان فابوا

فحمل

فحمل عليهم فحملوا عليه ليقتلوه ونحن نراهم فيه وهم لا يرونا فتباعد عنهم
ودنى منا ومسح بيده الزكية على صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها
وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة ودعاهم الى الايمان
فلم يومنوا قال سلمان فاذا ظننا ان الارض قد انقلبت والجبال قد
دكدكت والسماء قد انقلبت ورأينا الصواعق قد خرجت من فيه
حتى تركهم صرعى كاعجاز نخل فلم يبق منهم في تلك الساعة احد فقلنا يا
امير المومنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار
قلنا هذا ما رأينا ولا سمعنا بمثله ثم قال عليه السلم اتحبون ان اريكم
ما هو اعظم من هذا فقلنا يا امير المومنين ما لنا من قوة فلعن الله
من لا يؤمن بالله وبرسوله وبك نسألك الرجوع الى اوطاننا فقال
افعل ذلك ان شاء الله وجلسنا وجلس على الاخرى وتكلم بكلام لم نفهمها



فما استتم كلامه حتى سارت بنا في الجو و رأينا الارض كالدرهم ثم
هبطنا في دار امير المؤمنين عليه السلم في اقل من طرف النظر ولنا والمؤذن
يؤذن للظهر وكنا قد مضينا عند طلوع الشمس فقلنا هذا هو العجب كنا في قاف
ورجعنا مسيرة خمسين سنة وعدنا في خمس ساعات مضت النهار فقال
امير المؤمنين عليه السلم والذي نفسي بيده لو اردت ان اقطع بكم الدنيا
جميعا والسموات والارض في اقل من لمح البصر لفعلت وذلك باذن الله
تعالى وعظمته وجلاله وبركة رسول الله صلى الله عليه واله وانا وصيه
وخليفته من بعده في امته ولكن اكثر الناس لا يفقهون قال سلمن والله
انه المحراب كبار انا الذي اتولى حساب الخلايق اجمعين — انا اللوح المحفوظ
انا حبيب الله
انا جنب الله اي يده الرحمة انا قلب الله اي رحمته فكان يقوم الا — علم
بالقلب فهو عليه السلم يقوم الموجودات للانه عليه السلم قلب الله ورحمته

الخلق



